

## مشاهد آل البيت بمصر

وتحتضن مصر الآن مجموعة من أقدس المزارات والأضرحة مكانة في نفوس الشعب المصري، وفي مقدمتها مسجد وضريح الحسين عليه السلام والذي يُعدّ لديهم "المركز، صميم البورة، والمنطلق إلى الجهات الأربع، أصلية وفرعية في القاهرة، أو غيرها من مدن مصرية" فإذا ما قيل على مسمع من القوم "سيدنا" فهذا يعني الحسين وإذا قيل "مولانا" فهذا يعني الحسين، وإذا ما قيل "الحسين" فهذا يعني كثير، يقول

الشيخ جاد الدمنهوري المصري:

رجاء نداء دائمًا وأزور	أروح وأغدو للحسين وجده
نبي المدى ما للحسين نظير	أبوه أمير المؤمنين وجده

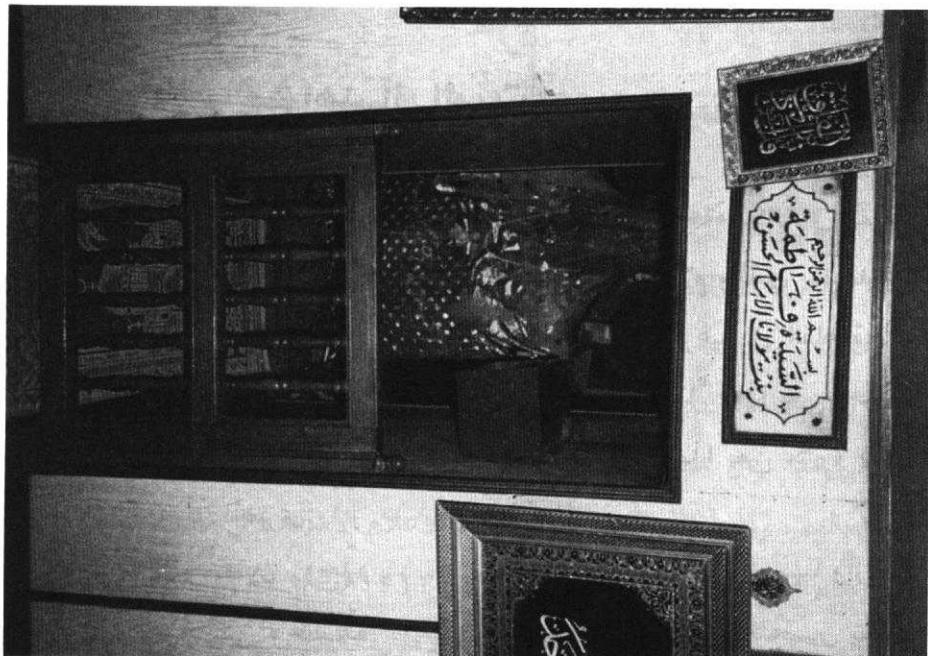
ويقول أحمد خيري باشا مدير الأوقاف الخصوصية بمصر بين سنتي (١٣١٧-١٣٣١هـ) ضمن ديوان كبير مطبوع عنوانه (المدائح الحسينية) وكله في

مدح الحسين وزينب عليهما السلام:	ولست بسماع لزعم مفند
فمن حب آل المصطفى أتطلع	ومدحبني الزهراء وردي ومنهي
ولست أبالي قولهم يتشيع	

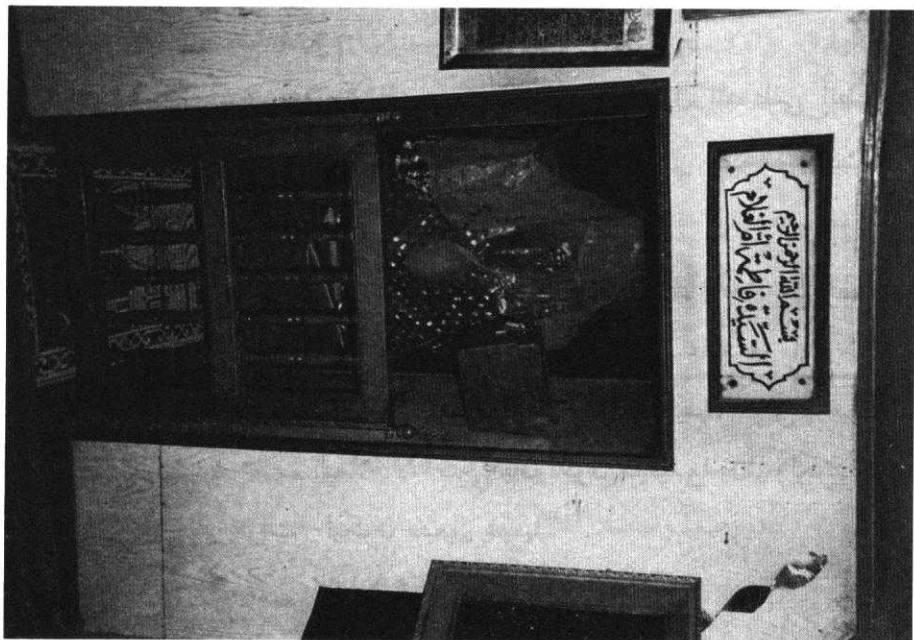
وهنا يعقب أحمد خيري باشا على هذين البيتين فيقول:

"يتشيع - يدعى دعوى الشيعة وهم الذين يتوالون سيدنا علياً وأهل بيته رضوان الله عليهم أجمعين - والذي أحب ذكره هنا، وأشهد الله تعالى عليه هو أني حنفي المذهب، متمسك بحنفيتي - خلوي مخلص لطريقتي، ماتريدي العقيدة، موافق بعقidi، ولكنني في حب آل البيت عليهم السلام لا أكتفي بأن أكون شيعياً واحداً، ولكن سبعة من الشيعة يكررون عشر مرات - ليكون سبعين شيعياً"<sup>(١)</sup>.

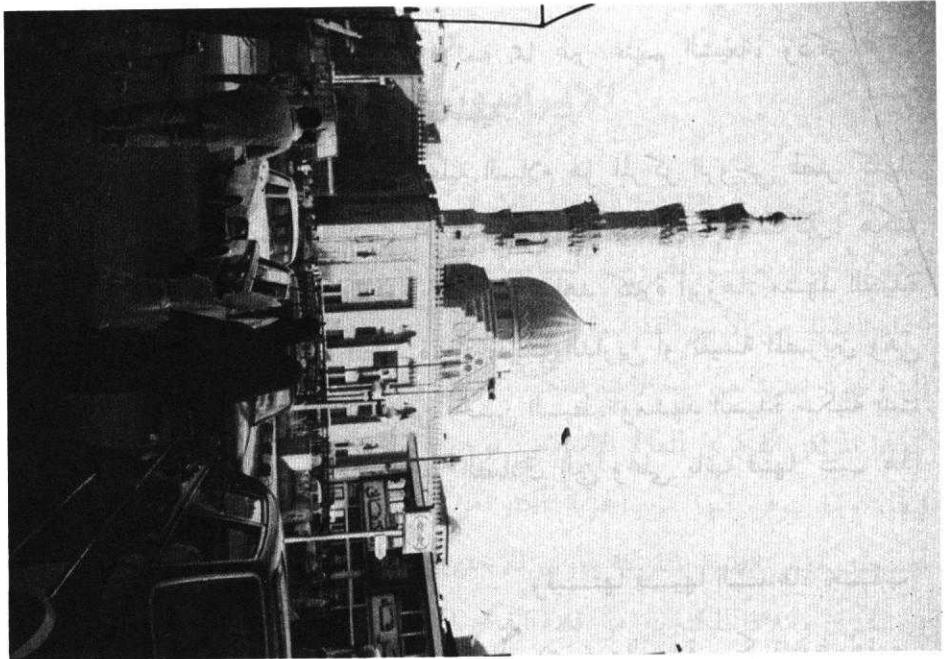
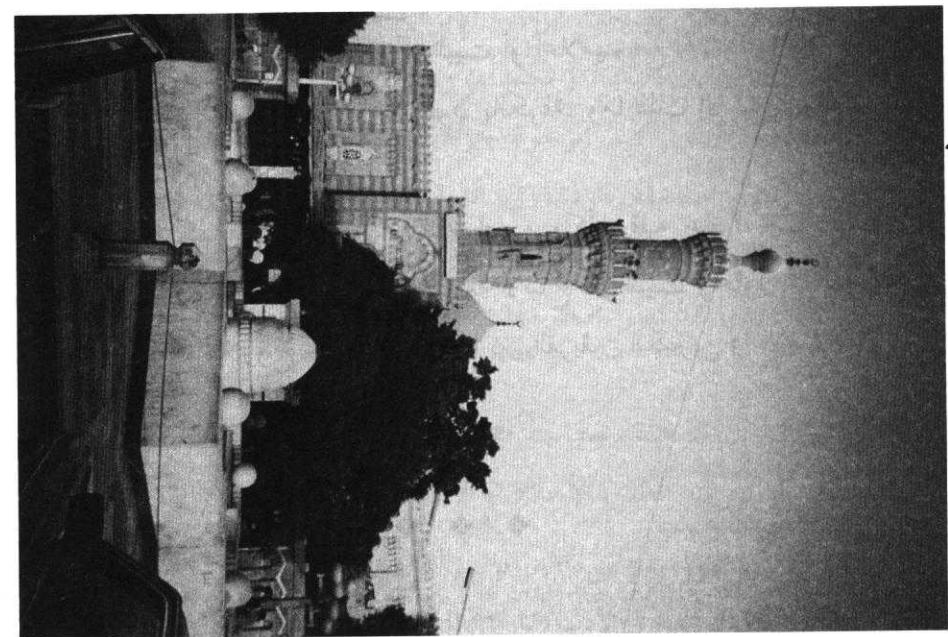
<sup>(١)</sup> (ص ٦ المدائح الحسينية ١٣٧١هـ).



من مشاهد الـبيت في الشاهرة



من مشاهد الالبيت في القاهرة



وَمَا يُلْفِتُ الانتباهَ أَنَّهُ عَبَرَ عَنِ الْأَئِمَّةِ بِمَا عَبَرَ عَنْهُمُ الشِّيَعَةُ، وَذِكْرُ الرَّقْمِ  
(٧) وَهُوَ مِنَ الْأَرْقَامِ الْمُقَدَّسَةِ فِي الْعِقِيدَةِ الْفَاطِمِيَّةِ.

وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَمَشْهُدُ الْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الْمَرْكُزُ الرُّوحِيُّ لِمَصْرَ كُلُّهَا.  
وَمِنْ بَعْدِهِ يَأْتِي مَشْهُدُ السَّيْدَةِ زَيْنَبَ، أُمَّ هَاشِمٍ، أُمَّ الْعَوَاجِزِ وَأُمَّ الْمَسَاكِينِ، هَكُذَا  
يَصِفُّهَا الْمُصْرِيُّونَ فِي أَحَادِيثِهِمْ عَنْهَا. وَمِنْ بَعْدِهِمْ مَشَاهِدُ كَثِيرَةٍ أَبْرَزَهَا: مَشْهُدُ السَّيْدَةِ  
نَفِيسَةُ أَوْ نَفِيسَةُ الْعِلْمِ، أَوْ نَفِيسَةُ الطَّاهِرَةِ، أَوْ نَفِيسَةُ الدَّارِينِ أَوْ نَفِيسَةُ الْمُصْرِيِّينَ وَهِيَ  
ابْنَةُ السَّيِّدِ حَسَنِ الْأَنُورِ بْنِ زَيْدِ الْأَبْلَجِ بْنِ الْحَسَنِ السَّبِطِ. وَمَشْهُدُ السَّيْدَةِ سَكِينَةُ بَنْتِ  
الْحَسِينِ وَالسَّيْدَةِ عَائِشَةُ بَنْتُ الْإِمَامِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ الَّتِي وَعَلَى بَابِ قَبْتِهَا كُتِّبَ هَذَا  
الْبَيْتُ:

لَعَائِشَةُ نُورٌ مَضِيءٌ وَبَهْجَةٌ  
وَقَبْتُهَا فِيهَا الدُّعَاءُ يَجَابُ

وَهُنَاكَ مَشْهُدُ السَّيْدَةِ رَقِيَّةُ بَنْتِ الرَّسُولِ (ص) وَالسَّيْدَةِ سَكِينَةُ وَغَيْرُهَا مِنَ  
الْأُولَيَاءِ وَالصَّلَحَاءِ وَالْأَعْلَامِ الشِّيَعَةُ نَذَكِرُ مِنْهُمْ: مَشْهُدُ مَالِكِ الْأَشْتَرِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي  
بَكْرٍ، وَالْقَاضِي النَّعْمَانُ (الْفَاطِمِيُّ) وَالْأَفْضَلُ بْنُ الْجَمَالِيِّ، وَطَلَانِعُ بْنُ زَرِيكَ وَغَيْرُهُمْ.  
وَأَقَامَ الْمُصْرِيُّونَ مَشَاهِدًا لِبعضِ شَهَدَاءِ آلِ الْبَيْتِ أَوْ أَعْلَامِهِمْ مَعَ أَهْمَمِ دُفْنِهِمْ فِي الْحَجَازِ أَوِ  
الْعَرَاقِ، أَمْثَالُ الشَّهِيدِ هَانِي بْنِ عَرْوَةِ الْمَدْفُونِ بِالْكَوْفَةِ، وَمَا ذَلِكَ إِلَّا لَشَدةِ تَعْلُقِهِمْ بِآلِ  
الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

فِي أَجْوَاءِ كَهْدَهِ عَاشَ جَمَالُ عَبْدِ النَّاصِرِ، وَكَانَ قَلْبَهُ عَامِرًا بِحُبِّ آلِ الْبَيْتِ  
وَمُوْدِّهِمْ وَبَعْدِ ثُورَةِ ٢٣ يُولِيُّو تَرْسِخُ احْتِرَامَهُ لِأَتَابَاعِ آلِ الْبَيْتِ وَحاوِلَ مَا أَمْكَنَهُ نَبْذِ  
التَّفْرِقَةِ الْمَذْهَبِيَّةِ وَإِشَاعَةِ رُوحِ الْأَلْفَةِ وَالْتَّحَابِ بَيْنِ الْفَرِيقَيْنِ الْكَبِيرَيْنِ فِي الإِسْلَامِ.

